أكد أن بلاده تواجه تحديات بناء الدولة.. عبد ربه هادي:

المبادرة الخليجية فتحت أبواب المستقبل لليمنيين

الدوحة - قنا: طالب فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي رئيس جمهورية اليمن القادة العرب في اجتماع القمة بأن يخرجوا بقرارات تعمل على تفعيل منظومة العمل العربي المشترك وتطور آلياته بما يرضي طموحات الشعوب التواقه إلى الوحدة والتكامل الاقتصادي، واسترداد الحقوق العربية المسلوبة. وقال، خلال كلمته أمام اجتماع الدورة العادية الرابعة والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة، إن هذه الدورة تعقد في ظروف استثنائية تشهدها العديد من الدول العربية، حيث عاشت المنطقة خلال العامين الماضيين ومازالت - احتجاجات وثورات شبابية وشعبية رفعت من مطالب التغيير والإصلاح وأدت إلى سقوط بعض أنظمة الحكم والانتقال السلمي للسلطة كما حدث في الجمهورية اليمنية.

وأشار إلى أن اليمن عاش أوقاتاً صعبة خلال الأزمة التي عصفت بالبلاد، وكادت أن تجرف البلاد في أتون حرب أهلية طاحنة تؤدي بها للفوضى لولا القدر الإلهي وحكمة الشعب اليمني والجهود الخيرة التي بذلها الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي وقادتهم الكرام وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود عاهل المملكة العربية السعودية من خلال المبادرة الخليجية التي حظيت بدعم دولي واضح.

وأكّد الرئيس اليمني أن المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية فتحت أبواب المستقبل لليمن واليمنيين وهيأت لهم الأجواء ليشارك الجميعُ رجالاً ونساء وشباباً وشابات وقوى سياسية واجتماعية في صياغة ملامح هذا المستقبل، من خلال مؤتمر الحوار الوطني الشامل، الذي انطلقت قاطرته يوم 18 مارس الجاري، وسيتواصل على مدى الشهور الستة القادمة بمشاركة ممثلين لكافة القوى السياسية والحزبية والاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني والشباب والمرأة.

ووصف مؤتمر الحوار الوطني بأنه «نقطة تحول تاريخية في حياة اليمنيين»، معرباً عن أمله بأن تكلل أعماله بالنجاح، وما ستتمخض عنه من معالجات لقضايا حيوية وحساسة كالقضية الجنوبية التي يعتبر حلها مفتاحاً لحل القضايا الأخرى التي سيبحثها المؤتمر، وأزمة محافظة صعدة، وبناء الدولة الحديثة، وتحديد شكل نظام الحكم، وصياغة الدستور الجديد للبلاد الذي لا بد أن يعكس في نصوصه تطلعات ورغبة أبناء الشعب اليمني في التغيير وتوقهم إلى الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.وعبّر الرئيس اليمني عن ثقته التامة في الشعب اليمني وقدرته على أن يفاجئ العالم من جديد بنموذج رائع وفريد لتحقيق الإصلاحات والتغيير المنشودين من خلال الحوار، وسيبني دولة مدنية حديثة ينعم فيها كلُّ اليمنيين بالحرية والعدالة والمواطنة المتساوية.

وأوضح أن الجمهورية اليمنية وهي تواجه تحديات بناء الدولة تعمل دون هوادة في مواجهة الإرهاب بكل قوة ودون تردد وبإصرار على اجتثاثه من كل الأرض اليمنية، ومحاصرة عناصره مع استيعاب من عاد منهم إلى جادة الصواب ليسهم في البناء بدلاً من الدمار، وفي ترسيخ النظام والقانون بدلاً من الفوضى واللامسؤولية، وحتى يسود السلام كل أراضي اليمن لتتهيأ الأجواء لانطلاق قطار التنمية بمشيئة الله تعالى دون توقف.

وشدد على أن أجواء الثورات والأزمات الشعبية والشبابية التي يعيشها أكثر من بلد عربي منذ عامين تحتم علينا الوقوف أمامها لنراجع المواقف ونستوعب الدروس ونهيئ للمطالب المشروعة لشعوبنا. وحث الجامعة العربية ومؤسساتها على تطوير آليات عملها ومراجعة وإعادة صياغة ميثاق الجامعة العربية في إطار المبادرات التي قدمت من عدد من الدول العربية، من ضمنها الجمهورية اليمنية وبما يتلاءم مع جملة المتغيرات على الصعيدين الإقليمي والعالمي، وبما يجعل من الجامعة منظمة إقليمية فاعلة وقادرة على مواجهة التغييرات والتحديات على المستويين العربي والدولي. ودعا إلى توفر الإرادة السياسية المطلوب في منظومة العمل العربي المشترك، والإسراع في إعادة هيكلة الجامعة العربية ومؤسساتها، ووضع توصيف وظيفي جديد لها، وكذلك إجراء ترشيد للوظائف فيها، من خلال تقرير فريق الخبراء برئاسة الأخضر الإبراهيمي.

وأكد حرص بلاده على أهمية البدء بالعمل السريع والجاد وفقاً لبرنامج زمني تنفيذي لقرارات مؤتمر القمة العربية الاقتصادية المنعقدة في الرياض، باعتبار ذلك المدخل الصحيح للتعاون والشراكة العربية وربط المصالح العربية - العربية.

وعلى صعيد القضية الفلسطينية، شدد على أن هذه القضية كانت ومازالت القضية المركزية للعرب جميعاً وماتزال محوراً لنضالهم وعاملاً لتضامنهم ووحدتهم إلى أن يستعيد الشعبُ الفلسطيني حقوقه المشروعة كاملة غير منقوصة. وجدد موقف الجمهورية اليمنية من الانحياز الكامل للحقوق المشروعة والعادلة للشعب الفلسطيني دون تصرف وانتقاص، كما طالب المجتمع الدولي بأن يضطلع بمسؤولياته ويعمل على تمكين الشعب الفلسطيني من إقامة دولته الوطنية المستقلة على أرضه على أساس قرارات الشرعية الدولية والاتفاقيات الموقعة بين الأطراف ذات الصلة».

وناشد الفلسطينيين الإسراع في استكمال حواراتهم لتحقيق المصالحة الوطنية، وإنهاء الانقسام الذي تعيشه الأراضي الفلسطينية والإنسان الفلسطيني وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه في كل من القاهرة ومكة المكرمة والدوحة، وإعادة اللحمة للبيت الفلسطيني ليتمكنوا من مخاطبة العالم بصوت واحد، وباصطفاف وطني ثابت لتتحقق بوحدتهم وحدةُ الشعب الفلسطيني الذي عانى الكثير من الويلات والملمات.ورحب في ختام كلمته برئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية أحمد معاذ الخطيب، ممثلاً للهيئة التنفيذية، داعياً في ذات الوقت للعمل بكل ما فيه مصلحة الشعب السوري وتلبية طموحاته ورغبته في التغيير من خلال الحل السلمي حفاظاً على وحدة سورية أرضاً وإنساناً وعلى دورها القومي والإقليمي والدولي.

البشير يثمن جهود الأمير في دعم السودان

الدوحة - قنا: ثمن فخامة الرئيس المشير عمر حسن البشير رئيس جمهورية السودان جهود حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى في دعم بلاده وخاصة أن الدوحة ستحتضن مؤتمر المانحين لدعم دارفور. وعبر فخامته عن أسفه لما يحدث للشعب السوري.. مباركًا في الوقت نفسه كل الجهود الرامية إلى الحفاظ على توحد السوريين من أجل تعزيز الحل السلمي والانتقال السلس للسلطة في سوريا. ودعا البشير، خلال كلمته أمام القمة العربية الرابعة والعشرين المنعقدة بالدوحة، رئيس الائتلاف قوى الثورة للعمل مع جميع فصائل الشعب السوري. وأكد أن السودان سيظل يدعم الشعب السوري، معلنًا ترحيب بلاده بالسوريين في السودان.. مشيرًا إلى أن بلاده ستفتح كل المدارس والمعاهد والجامعات السودانية مجانًا وعلى نفقة الدولة. وأضاف إن القضية الفلسطينية تظل مركز اهتمام الأمة العربية وقضيتها المركزية حتى تحرير القدس ودعا في هذا الإطار المجتمع الدولي لمواجهة إسرائيل في مساعيها لتهويد القدس وبناء المستوطنات ومضاعفة الام الأسرى الفلسطينيين .. مؤكدًا على ضرورة تحقيق المصالحة الوطنية بين الأطراف الفلسطينية حيث تعد أول الخطوات لتحقيق الأهداف. وشدد الرئيس البشير على أن في استقرار مصر وقوتها بناء مؤسساتها الدستورية وانتشار الأمن والاستقرار سيكون قوة منيعة للعالم العربي قاطبة ودعم لقضايا الأمة العربية على مستوى الإقليمي والدولي. وأكد فخامته على وقوف السودان مع ليبيا في إعادة بناء مؤسسات الدولة وبناء القدرات والعمل المشترك لحماية الحدود. وأشاد بخطوات دعم التجارة العربية الحرة، داعيا إلى العمل على الوصول لمرحلة الاتحاد الجمركي في أسرع وقت ممكن مع ضرورة تقديم الدعم للدول أقل نموًا، مثمنًا دور اللجنة العربية للتنمية والاستثمار في جمهورية القمر المتحدة.. كما دعا لأن تكرر هذه التجربة في الصومال الذي بدأ يتعافى ليُساهم في النهضة العربية حتى يكون عضوًا فاعلًا. وأكد على أن الاهتمام بجمهورية القمر والصومال ماهي إلا بداية لطريق طويل ينتهي بتركيز الجهود لتعزيز الأمن والاستقرار والتنمية في كل الدول العربية ضمانا للأمن القومي وترسيخًا لمبادئ الإخاء التي تربط الدول العربية بهذه الأطراف لتتمكن من القيام بدورها حتى تكون معبرًا للغة العربية والثقافة العربية.

مؤكدًا مساهمة بلاده قدر المستطاع

الرئيس التونسي يُثمّن اقتراح الأمير إنشاء صندوق لدعم القدس

الدوحة - قنا: ثمّن فخامة الدكتور محمد المنصف المرزوقي، رئيس الجمهورية التونسية، اقتراح حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى بإنشاء صندوق لدعم القدس الشريف، مؤكدًا مساهمة بلاده في هذه البادرة قدر المستطاع. وقال فخامته خلال كلمة أمام القمة العربية الرابعة والعشرين: إن مسار الثورة السلمية الديمقراطية التونسية في طريقها الصحيح حيث إن الدستور بصدد الانتهاء..كما أعلن أن تونس ستنظم انتخابات حرة قبل نهاية 2013 .وأشار إلى أن الثورة التونسية رفعت درجة التزام تونس بالقضايا العربية وأولها قضية فلسطين وسوريا، مضيفا أن أخطر ما يواجه الشعب الفلسطيني هو الانقسام ودعا الفلسطنيين إلى توحيد الصفوف لمواجهة المشاكل الكبرى التي يطرحها الاستيطان وذلك بموقف فلسطيني واضح وواحد.. مؤكدًا أن تونس مستعدة للعب أي دور يطلب منها للمساعدة في تحقيق المصالحة الفلسطينية. وفيما يخصّ الأزمة السورية ، قال رئيس الجمهورية التونسية أنه لم يعد مقبولا، لا أخلاقيا ولا سياسيا، أن يُواصل ممثلو النظام المنتهي تمثيل شعب كبير مثل الشعب السوري، مرحبًا بممثلي الائتلاف السوري. وأكّد أن الموقف التونسي لم يتغير منذ بدايته حيث يدين دموية النظام وعنفه تجاه شعبه الأعزل، محذرا من استمرارية الصراع بعد سقوط النظام ومن خطورة تفكك جبهة القوى السورية وتحول سوريا إلى أرض تتصارع فيها المصالح الدولية والاقليمية بأجساد سورية وعربية . وأكّد ضرورة التوافق حول حل سياسي يجمع حوله كل السوريين حيث إن سقوط النظام لايمكن ان يكون غاية في حد ذاته..مشيرا إلى ضرورة بذل المزيد من الضغط السياسي على حلفاء النظام . كما أكّد استعداد تونس لتقديم كل ما يطلب منها حيث إن هذه المرحلة الدقيقة تقتضي التفكير جديا في نشر قوات حفظ نظام عربي تقف بين كل الأطراف، مبديًا استعداد بلاده للمشاركة فيها. ودعا الرئيس المرزوقي إلى تكثيف المساعدات والإعانات الإنسانية لفائدة الشعب السوري..كما دعا إلى التفكير في مشروع عربي ودولي تحت مظلة الأمم المتحدة لإعادة إعمار سوريا . وجدّد الرئيس التونسي في كلمته تضامن بلاده مع الثورة اليمنية ودعم كل الجهود الرامية لتحقيق السلم في الصومال والسودان.

وقال: إن تونس ستعمل على ضرورة تعزيز العلاقات مع دول الاتحاد المغاربي حيث إن هناك الكثير من الأخطار تُهدّد بلدان المغرب العربي، مشدّدًا على ضرورة الاتفاق على برامج تنموية مشتركة في المناطق الحدودية بدعم كل من الجزائر وليبيا. وفي ختام كلمته أكّد فخامته ضرورة الاعتناء باللغة العربية عماد المشروع القومي، مقدّمًا مشروع المحراب العربي الذي سيدعم اللغة العربية لتضاهي كبرى اللغات العالمية، معبّرًا عن أمله بأن تقوم المنظمة العربية للثقافة والعلوم بدورها في هذا المشروع.